

الإيقاق في سبيل الله



بسم الله الحمد لله العظيم في قدره
العزيز في قهره، نحمده على القضاء حلوه ومره
سبحانه ما أحلمه يعصيه العاصي بالليل والنهار ثم يكلؤه
ويحفظه بحفظه يغدق عليه من النعم فيعصيه ثم تستأذن البحار
أن تغرقه فيمهلها ويعطيه ويحفظه في نومه ويقظته،
ثم تستأذن الأراضي أن تفتها ويمهلها ثم تستأذن الجبال أن تزلزله ويمهلها،
ويقول:

(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ)

وأصلي وأسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين،
محمد صلاة ربي وسلامه عليه ، أما بعد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الله أكبر ، قرأت البقرة كأنها آية ، اليوم تقرأ
(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)

الله جل وعلا له عباد يحبهم، والله يسألون عنده الأرض بما فيها
الحج العم الماضي حججت مع حملة متوسطه جداً ، معي بعض المشايخ:
الشيخ إبراهيم بوب شيت، الشيخ عادل العبد الجبار الشيخ خالد الفايز،
يوم عرفه معي بعض الأموال التي أعطاني أحد المحسنين
"أسئله الله أن يرفع قدره ، ويرفع قدر من يسمعي ، يارب العالمين"
والله جاء ما أنساها الساعة ٢ وأعطاني الفلوس ، والله لم أعرف
ولم أعلم أن هناك عظيم سبحانه ! أنه قد أرسله الساعة ٢ ليلاً
لأنه قد كتب ، لا يعلم هذا الضعيف ولا يعلم من أعطاني،
ولكنه يعلم الذي يعلم السر وأخفى ، يعلم أن ذلك الرجل سيحج
تلك السنة وهو محتاج ، بعد ما أنتهينا من كلماتنا تسللت وخرجت،
قلت : أني أبعد عن الناس ويبعد عني الشيطان من باب الرياء
ونحن مساكين ، قلت: لعلي أخرج، أجد من زاوية أدعوا فيها،
هذا يوم أعظم الأيام عند الله ، وأكثر يوم يعتق فيه الرقاب من النار
ذلك اليوم، فسئلت الله أن يعتق رقبتني، معي أموال من بينها
خمس مئة ريال والله فرقته مئة و مئتين وجلست أبحث،

تعرفون العرب الفقراء في كل مكان لا تلتفت إلا ويمد أيده،
ولا تلتفت يسار إلا و امرأة معها رضيها وتمد يدها ،
والله كل ماجئت أريد أن أعطي أحد مئة كل ما أردت يمنعي
الله جل وعلا،

سألت ما الذي يمنعي ؟ أخذت دوره كبيره لمدة ربع أو ثلث ساعة،
ثم وقفت تعبت رفعت يدي إلى السماء ، قلت : اللهم هذا حملني،
اللهم هذا حملني مسؤولية خمس مئة ريال ،
اللهم أني أسألك بنور وجهك ، أسألك يارب، وجالس أبتهل
إلى الله جلّ وعلا، وأنا الذليل وهو العظيم وأنا الفقير وهو الغني،
قلت : يارب أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات،
وصلح له أمر الدنيا والآخرة ، يارب الإ من تكلمي ،
يارب إني حافي أحمني ، يارب يارب ونزلت دمعها،
قلت: اللهم يارب اللهم لاتجعل هذه خمس مئة إلي لأحب
الخلق لك في هذا الموقف، اللهم يارب
وهو الذي وعدنا جلا في علاه، وإلا لا يتجرأ أمثالنا أن يقول : يارب ،
هو الذي وعد لكن هو الذي قال سبحانه
(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)

فقلت : يارب والله لن أنساها ، يارب لا تجعل هذا المال إلا لأحب عبادك،
أخذت دوره ثانيه والله لم أعطها لأحد،
قلت: أذهب الآن ، ولعل الله لم يقبل مني الدعوة الأولى،
دعني أدعو مره أخرى ، ذهبت إلي مكان بعيد ،
والله بعيد يقضي فيه أهل عرفه حوائجهم مكان رائحة
كريهة ،قلت : لعل الله يرى ذلي هنا ويقبلني .
والله أول ما نظرت للمكان خالي ليس به إلا الأوساخ " أكرمكم الله"
ورأيت رجل كأني والله أنظر إليه وضع الرداء وحمل على أكتافه
ولد وبنت رجل من باكستان أو من الهند أو من بنجلاديش المهم ،
كان جالس يأكل برتقال يعطي أبنته تأكل ويأخذ هو البذره ويأكلها،
جئت وأعطيته مئة ريال أقسم بالله الذي لا إله إلا هو لم يقم،
جالس أخذ المئة وكانت زوجته جانبه وأعطاه المئة ،
والله لم يقل شكراً، أقسم بالذي لا إله إلا هو رفع يده للذي أعطاه سبحانه،
والله لم يلتفت إلي لفته واحدة ، ورفع يده الي السماء وبدأت تذرف
عيناه الدموع، وأنا أفكر هل هذا يكون من أحب الخلق إلى الله ؟
ثم أقسم بالله كأن أحد يمسك أيدي رغماً عنّي ألنقت إلي أبنته
جالسه تأكل البرتقال والقشر، ورفع يده إلى السماء رجعت وأعطيته
مئتين والله لم يلتفت وضحك أكثر وأعطاه زوجته ،
ثم رفع يده إلى السماء
والله لم يمل ولم ينزلها، حتى ملت وخفت أني يضيع علىّ اليوم

وأنا جالس عند رأسه، وهو رافع يديه إلي السماء ووضعت فيها
متنين ووقعت والله لم يلتفت ، يعلم أن هذا الضعيف له عظيم
ويعلم أن هذا الفقير له غني هو الذي يعطي، وأختصر الموضوع
ولم يشكر المراسل شكر رب المراسل سبحانه جلا في علاه،
إلى هذا اليوم وأنا لا أنسى هذا الموقف، وأتأمل كل يوم هل هذا يارب
أحب العباد إلى الله وهو فقير؟

والله نعم قد يكون ، أما قال النبي عليه الصلاة والسلام :

" كم من أشعث .. "

والله أغبر أقسم بالله أغبر ممرغ إحرامه كله في الأرض،
أبنته أشعث شعرها وأتذكر

" رب أشعث أغبر "

ممرغ رداه وإزاره، مدفوع بالأبواب يجلس عند الأوساخ ، قال

" لو أقسم على الله لأبره "

والله إني ندمت على شيء واحد أني لم أقبل رأسه،

أقسم بالله لو قالوا تقبل رأسه أو تسلم على ملك في يده أعلى

ملك من ملوك الأرض ؟

والله لأحبيت أن أقبل هذا في رأسه.

والله أنا وأنتم مساكين جاء أبو الدرداء آية يحفظها من كتاب الله

كان جالس في بيته وعنده بستان ستمائة نخلة جالس أبو الدرداء

سمع كلمات حركت تلك الأقدام وحركت تلك الأيدي فانطلق تعرف ماذا سمع؟

(مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا)

أنجن أبو الدرداء رضي الله عنه قال يارسول الله الملك يستخلف

العبيد يارسول الله العظيم يستخلف العطاء نظر قال النبي

عليه الصلاة والسلام إي والله رجع أبو الدرداء البيت علم ويعلم

يعلم من هو الله يعلم من هو الله الذي قال

(لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ)

يعرفون أنهم يقدمون هناك وكل ما يعرف أهل الدنيا

إذا دفع مائة بمساهمة يدفع له مائة وعشرين هذا يعرف أنه إذا دفع

مائة ترجع له أضعافها لا يعرفها في أشد الأوقات وأحوج الأوقات

(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ)

هو لهم الذي بجيبهما لأن هو لك

(وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)

إلى أن قال :

(أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

ينظر أعلى شيء عند أبو الدرداء هذا البستان ، قال لزوجته:

تعال وأخذ الأولاد معه إذا بأحد الأولاد في يده تمره ، قال : لا يا ولدي

هذا ملك لله بعناها.

بكم بعثها؟

(**وَاللّٰهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَّشَاءُ**)

بعثها الله بقصر في الجنة،بعثها إلى الله في نخله بأن أسير
في ملكها وظلها مئة عام .

بعناها يا ولدي أخذ يخرج التمرات من جيب ولده .

مثل ما يعرف أهل الدنيا إذا أعلنت الجرائد وفي الصحف مساهمة
في الهاتف أو مساهمة في أي مكان أرباحها خمسة وعشرين في المئة ،

دخل الشيخ معجب شيخ من المشايخ الذين أرسلهم الشيخ عبدالعزيز
بن باز عليه رحمة الله ، اللهم أغفر لشيخنا مغفرة من عندك
اللهم أدخله الفردوس الأعلى ، والشيخ ابن فريان اللهم يارب
ومشايخنا اللهم أجعلهم في الفردوس الأعلى وموتانا وموتى المسلمين

يقول بنفسه حينما ذهبت إلى قطر يقول بنينا مسجد جانب

بيت الشيخ عبدالعزيز بن باز عليه رحمة الله يقول فدخلت

على شركة والمكيفات المركزية يقول فأريد أدخل على المدير
قالوا عنده إجتماع وأنا شايب فقلت للمدير فقلت لهذا قل للمدير

أن هناك رجل يريدك عنده صفقه لك ربحها سبع مئة في المئة
يقول والله طلع علي قال هذا مجنون وإلا صادق يقول وجلست

وقلت له أريد منك خمس دقائق وأخبرته أنني لا أريد شيء

يقول وقال لي كم تريد يقول قالها لي ثم قال كم تريدون

يعني كم تريدون نصف ساعة أسمعكم إذا يحصل لكم قلت له ليس

نحن نقول لك ماذا نريد أنت كم تريد يغفر لك أناس

ضع الذي تريد يغفر لك الله جل وعلا و والله يا أخوان

هزت هذه الكلمة أركانه إلى اليوم والمكيفات كل مانزل جديد أحضره

هو الكسبان والله هو الكسبان أخي دعني أقف معك وقفه

في نهاية هذا الشهر الذي والله من مات منا في هذه الأحدى شهر

المقبلة والله لم يدرك ليلة من رمضان عن يقول الله جل في علاه

(**نَبَأَ عِبَادِي أَنِّي أَنَا غَفُورٌ رَّحِيمٌ**)

لنا رب رحيم سبحانه

(**وَأَن عَذَابِي لَهْوَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ**)

جاء موسى عليه السلام وهارون عليه السلام وجاء رجل

من بني إسرائيل قال أنت يا موسى يقول أنك نبي يعني

ما وجد الله جل وعلا في بني إسرائيل أفضل منك فذهب ،

موسى أغتاض عليه السلام يستطيع بوكزه واحده أن يقضي عليه

وعلى أمثاله لكنه عاهد الله أنه لن يضر أحد في الأرض .

جاء رجل في الغد إلى موسى بسخرية قال يا موسى

الآن لم يجد الله جل وعلا في بني إسرائيل نبي غيرك

فذهب إغتاض موسى عليه السلام جاءه في اليوم الثالث

وقال نفس الكلام فرجع موسى يده إلى ربه جل في علاه كيف يرفعها إلى من قال وألقيت عليك محبتي تسوى عشره السماوات والأرض كيف يرفع يده وهو نبي قال الله عنه

(وَأَنَا اخْتَرْتُكَ)

كيف والله جل وعلا يقول عنه

(وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي)

فقال يارب إن هذا آذان بدأ يدعوا عليه تعرف ماذا أوحى الله جل وعلا إلى موسى قال يا موسى أتركه ما مضى لكن هل هو عاد ! إذا رجع لك تمور الجبال أو الأرض أو تمر السماء فأعطيك **هذا كله أنك لو تأمر الأرض أو الجبال أو السماء لأعطيتك .

جلس موسى ينتظر هذا الرجل يأتي وأتى يا موسى ما وجد الله غيرك أنت وأخيك في السماء فزع موسى ينظر في الجبال ثم ينظر في الأراضي ينظر في السماء يعني يأمر من ثم قال يا أرض خذيه فأخذته الأرض من فوق ساقبه بدأ يدعو يا موسى والله لن أعود والله ، نظر موسى إليه هذا الرجل قال ما أذاه قال يا أرض خذيه فأخذته الأرض إلى أنفاسه قال يا موسى والله لن أعود إلى ما قلت أبداً يا موسى رفع يده نظر موسى إلى وجهه تذكر ما فعل قال يا أرض خذيه فأخذته ولم يبقى إلا رأسه قال الرجل يا موسى إن أستطعت أن أرفع يدي إليك متوسلاً إليك لفعلت يا موسى والله إنني لا أعود وإنني أكون من أصحابك ، نظر موسى إليه لم يبقى إلا الرأس ويعلم أن الأرض لن تعصاه فقال يا أرض خذيه أخذته الأرض وغاب فأوحى الله جل في علاه إلى موسى أن ما أقسى قلبك وعزتي وجلالي لو قال يارب واحدة لأنقذته وعزتي وجلالي لو أن يا موسى لم يقل يا موسى قال يارب لأنقذته

(نَبَأُ عِبَادِي أَنِّي أَنَا غَفُورٌ رَحِيمٌ)

لكن الآن وهو تحت الأرض يقول يارب لا يستجيب له حتى إذا جاءهم الموت قال ربي أرجعون وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنني تبت الآن هذا الرحيم سبحانه يقول عنه جبريل عليه السلام وأسمع إلى ما يقول جبريل ذاك الملك يقضي أقوام أقوى منا ويجعل رأسه على عقبه يقول يا محمد لو رأيتني يعني لو كنت موجود وأنا أخذ الماء والطين وأدسه في فم فرعون ماذا وجدت في قلب فرعون لأنه يعلم أسمع لم يقل وتعجب ، قال لو رأيتني يا محمد وأنا أخذ الطين والماء وأدسه في فم فرعون خشية أن يقول لا إله إلا الله ويغفر له الله أي رحمة سبحانه جل في علاه هذا الشطر الأول

(نَبَأُ عِبَادِي أَنِّي أَنَا غَفُورٌ رَحِيمٌ)

لم تنته الآية

(وَأَنْ عَذَابِي لَهُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ)

يَأْتِي ذَاكَ الرَّجُلَ شَابٍ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ فِي ذُرُوءِ سَنَامِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ يُجَاهِدُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ يَنْظُرُ لِلصَّحَابَةِ جَمِيعِهِمْ وَالنَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَنْزِلُ بِرِيْدٍ أَنْ يَحْمِلَ أَعْمَالَهُ فَيَضَعُهَا فَوْقَ نَاقَتِهِ الْقِصْوَاءِ فَإِذَا بِهِ لَا يَتَحَمَّلُ رَسُولُ اللَّهِ يَحْمِلُهَا قَالَ وَاللَّهِ مَا تَحْمِلُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَخَذَ الْأَعْمَالَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَيَرْفَعُهَا وَيُوضَعُهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَأْتِيهِ سَهْمٌ غَرِبَ فَيَقَعُ فِي حَوْضٍ غَسِيلِ الْمَاءِ وَيَنْطَلِقُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَنْزِفُ الدَّمَاءَ وَيَبْدَأُ يَلْفِظُ ثُمَّ مَاتَ ، الصَّحَابَةُ قَالُوا هَذَا مَدْعَى وَرَابِطٌ عَلَى ظَهْرِهِ مِنَ الْجُوعِ وَأَتَى يَحْمِلُ أَدْنَى نَاقَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالُوا هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ ، هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ فَنَظَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَيْهِ وَأَتَاهُ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَاءَهُ الْوَحْيُ مِنْ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ أَخْبَرَهُمْ يَا مُحَمَّدُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَيْنَ رُوحِهِ الْآنَ ! قَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا تَقُولُوا شَهِيدٌ وَلَا تَقُولُوا هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ فِي النَّارِ سَبْحَانَ اللَّهِ لِمَاذَا هَلْ كَفَرَ ! هَلْ أَشْرَكَ ! قَالَ إِنَّهُ الشَّمْلَةُ جِزَاءٌ وَهُوَ لَوْ طَبَّقَ عَلَيْهِ الْغَنَائِمُ وَزَعَهَا جَمِيعَهَا قَالَ إِنْ الشَّمْلَةُ الَّتِي غَلَّهَا تَحْتَرِقُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَارٌ هَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ مُسَلَّمٌ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ نَادِي فِي النَّاسِ أَخْرَجَ الْآنَ يَا عُمَرُ وَنَادِي فِي النَّاسِ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ هَلْ رَأَيْتَ جَبْرِيلَ بِمَاذَا جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ خَافَ يَرْحَمُ اللَّهُ قِرَانَ لِمَاذَا حِينَئِذٍ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الطَّبْرَانِيِّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَرْتُ فِي جَبْرِيلَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ جَبْرِيلَ مَرَرْتُ بِجَبْرِيلَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ فَإِذَا بِهِ كَالْحَيْطِ الْبَالِيِّ لِمَاذَا أَكْمَلَ الْحَدِيثَ قَالَ مَنْ خَشِيَ اللَّهَ يَا جَبْرِيلَ الْآنَ تَخَافُ أَنْتَ أَنْ فَرَعُونَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ بِكَلِمَةِ الْآنَ أَنْتَ لَمْ تَعْصِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَيْفَ كَالْحَيْطِ الْبَالِيِّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يَقُولُ لَكَ

(نَبَأُ عِبَادِي)

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ لَهَا

(أَنْبِي أَنَا غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنْ عَذَابِي لَهُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ)

لأنه رأى الله كيف يدلل بني إسرائيل ثم يقبلهم قردة وخنازير !

رأى الله كيف يدلل قوم عاد بينون بكل ريع آية

(أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ)

ثم رآهم

(فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَلْوِيَّةٍ)

فيعرف أن الله غفور رحيم وأن عذابه هو العذاب الأليم

(نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ*وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ)

أقول لكم آخر قصة الآن وأريد الآن أن تنهضوا لغير المعتكفين
وتذهبوا لمستشفى النقاهاة وأقول لكل واحد إذا طلعت من السلم توجه
إلى آخر غرفة في الجهة اليسرى قلت لك من قبل أول غرفة على اليمين!
لا الآن آخر غرفة في الجهة اليسرى نحن والله الذي لا إله إلا هو
ما قدرنا الله حق قدره ولا نعرفه صحيح نبكي ونعصيه وهو يرانا
لكن والله لو أن هذا المريض ميت والله ماقلت لك القصة لأنها
لا تصدق لكن بما أنه موجود والكل يستطيع أن ينظر إليه
الآن فلتنهضوا!

والله لو كان هذا المريض ميت أو كان خارج الرياض والله
لن أقول قصته لكم لكن أقولها الآن لأن المستشفى لا يوجد بيننا
وبينها إلا نصف ساعة تذهبون وترونه!
رجل مده الله جل وعلا ١٧٥ سم وأعطاه قرابة خمسة وعشرون عاماً
يذهب ويفعل ما يشاء

هل تعرف ما فعل الله جل وعلا به الآن ؟
آخر غرفة في الجهة اليسرى هل رأيتم هذه ال ١٧٥ سم
التي مده الله جل وعلا بها الآن وأنا أسمع من الإمام حفظه الله
لكن الكثير لا يعرف معناها

(أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ)

الذي مده بـ ١٧٥ سم ألا يستطيع أن ينهيه؟

(أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ)

بداه

(أَمَّنْ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

أَلِلَّةٌ مَّعَ اللَّهِ فُلٌّ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

مده الله بمئة وخمس وسبعون سم (١٧٥ سم) في الطول
ثم أنزله الله إلى الأرض وأصبح طوله ستون سم (٦٠ سم) !
والله إنه الآن لا يغطي ثلث السرير

ترى رأسه كبير وجسمه صغير يده الآن أقل من نصف شبر
مع أنها كانت أربعة أشبار ما قدر الله حق قدره
قم وأذهب وأنظر إليه تراه وكأن ليس عنده إلا كتف وكف
أرجعه الله عز وجل بعد أن كان كامل

(أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ)

لكن بما أن الله كرمننا وأعطانا بدأت الأخت المسكينة هناك تظلم نفسها
وتظلم غيرها وتخرج بعباءتها الفاتنة .. نُعيد هذا الموضوع!
نعم نُعيد لأن والله العظيم هناك أقوام لا ينامون الليل يدعون عليها !
أقسم بالله يدعو عليها وعلى أهلها الذين سمحوا لها بلبس هذه العباءة !
ويدعو على أمها التي تمشي بجوارها متسترة وتاركة أبنيتها تمشي
بعباءتها الفاتنة تغري الرجال !

وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة من حديث رسول الله
ﷺ عن أقوام ما رأهم ولم يعرفهم لأنهم ما كانوا
في زمنه قال

(صنفان من أهل النار لم أرهما قال نساء كاسيات عاريات)
هي كاسية لم يقل عليه السلام عاريات عاريات لا وإنما قال كاسيات
عاريات هي كاسية لابسة عباءة لكنها ضيقة ناعمة تصف ما تحتها
وأحيانا تضع لها زينة

سبحان الله عباءة كفستان تحتاج عباءة أخرى تغطيها!

(كاسيات عاريات مائلات مميلات)

أنظر في الأسواق ذلك

(روؤسهن كأسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها)

وإن ريحها من مسيرة كذا وكذا)

معي صورة عرضتها وهي معي بالسيارة و عرضتها في المخيمات
عرضتها في مخيم الأمل و عرضتها في التلفاز لشخص واحد
في ثلاثين ثانية أصف لك حالته

وأقول لك حالته هي إنتبه حبيبي الغالي فعينك هذه أعطاك الله

إياها ،أتحدى أحد الآن يُغمض عينه ويذهب لبيته أتحداه!

يوجد أناس طوال حياته يعيش هكذا !

ولا يغرك أن فتحها الله لك هنا ، فقد يُغلقها خمسين ألف سنة

فقد قال تعالى

(وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)

لكن من الناس من لم يُغلق عينه ورأي بعينه ثم ؟

وعرضت للناس صورته

رجل أذاقه الله جل وعلا نار الدنيا أقسم بالله أن العينين

التي فتحها الله جل وعلا أحرقتها ثم ما فوق العينين من الحواجب

والرموش والجفون إحتترقت حتى أصبحت لحمة أغلقها الله عز وجل

كما شقها أول مرة والكثير رآها تنظر إلى الأذن والأذن

والله العظيم أني أنظر فيها فلا أرى منسم للأذن يسمع منه

صوت ذابت حتى أختفت

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)

إخواني اليوم دفنت طفل وفي المقبرة كنت أنظر يوجد أربعة عشر

طفلا في مقبرة الرياض في صلاة الظهر وإمرأة وفي العصر رجل

وامرأة وطفل أترى هؤلاء لم يخطبوا ملابسهم للعيد ؟

ألم يشتروا من الملابس والفساتين للعيد؟

الأطفال ألم يشتري لهم أهليهم ملابس وأحذية حتى يفرحوا بالعيد؟

أخي أسأل الله العظيم لي ولكم إنه يعلم أننا تقطرت قلوبنا وما قرأ الإمام

(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)

أسأله جل في علاه أن يجبر هذه الليلة كسر قلوبنا بغفران
إلهم أجبر كسر قلوبنا على فوات هذا الشهر بغفرانك والعتق
من نيرانك ، المعتكفون الآن إنتهى تعبهم واللاهون إنتهت لذتهم!
لكن هناك

(يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَا)

هناك

(كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا)

هناك

(اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا)

إقرأ إحساسك ، إقرأ جمعاتك وأنت تقرأ شهواتك لم يكن بينك
وبين المعصية إلا أن تشتهيها

إقرأ ماكان بينك وبين الكبيرة إلا أن تقدر عليها ! إقرأ

اللهم يارب يا مالك الملك نسألك برحمتك التي وسعت كل شيء
أن ترحمنا يارب برحمة من عندك هذه الليلة

اللهم أنزل علينا من رحمتك هذه الليلة ما تبلغنا به جنتك

اللهم أكتبنا اللهم إن كانت هذه الليلة هي آخر ليلة ونعلم أنك

أكثر ما تعتق في آخر الليالي اللهم فلا تحرم أسماءنا أن تُرفع إليك

في هذه اللحظة اللهم أرفع أسماءنا إليك في هذه اللحظة

اللهم أجعل فلان ابن فلان يرفع إسمه عندك من العتقاء هذه الليلة

يارب العالمين

اللهم يارب لا تجعل بيننا ضالا إلا هديته

اللهم ولا تائبنا ناجاك إلا وقبلت توبته اللهم أقبل توبتنا يارب العالمين

اللهم يا مالك الملك يا من بيده ملكوت كل شيء إذا حشرت

الأولين والآخرين فاجعلنا وأهلنا وأبناءنا وإخواننا ممن يأخذ كتابه بيمينه

(فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ)

اللهم يارب من أنفق في هذه الليلة نفقة اللهم فأرنا إياه يوم القيامة

تظله هذه النفقة التي شرفته بها هذه الليلة

اللهم إجعلنا نريك منا ما يرضيك عنا يارب العالمين

اللهم لا تجعل في قلوب أحبتي هؤلاء أمنية هي لك رضا ولهم فيها

صلاح إلا يسرتها لهم.

اللهم من أرادت من نساء المسلمين أن تعدل عباؤها وتعديل حجابها

اللهم فعدل لها حياتها يارب العالمين ومن لم ترد ذلك اللهم فأبتليها

بما شئت وأنت السميع العليم

اللهم ومن كانت متسترة محتشمة عفيفة صائنة لنفسها وحجابها

اللهم فارفعها قدراً لا نملك له سؤال

اللهم ومن رعى أهله حق الرعاية اللهم فأرعه أنت

اللهم يارب الأرباب نسألك هذه الليلة أن تبني لنا في الفردوس الأعلى
قصوراً يارب العالمين

إخوتي أهيبكم وأهيب نفسي وأذكركم ونفسي أنني لو كنت ضيفاً
عند أحدكم لأخرج خمسمئة ريال ذبح وأعد طعاماً مع أنه لن يعود
له المال مرة أخرى فلعله يخرجها اليوم صدقة ويعطيها لفقير يحبه الله
جل وعلا فيدعو لك دعوة لا يردها رب العزة والجلالة
أسف للإطالة والله إن كان خرج حرف من لساني وكان مقبول
عند إخواني والله إنه لله ولا يملكه إلا الله أسأل الله عز وجل
أن يجعل حسناتي لله ويرفع ذكري وذكركم عند الله عز وجل
واستغفر الله لي ولكم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://www.abdelmohsen.com/play-145.html>

إن كان من خطأ فمناً والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده.